له ان ذلك يضره ولا ينفعه وان منعه اياه من شفقته عليه ولطفه به لا بخل به عليه
ثم يرغبه عند ذلك في الاجتهاد والتحصيل ليتأهل لذلك وغيره وقد روي
في تفسير الرباني انه الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره   السادس
ان يحرص على تفهيمه وتعليمه ببذل جهده وتقريب المعنى له من غير اكثار
لا يحتمله ذهنه او بسط لا يضبطه حفظه ويوضح لمتوقف الذهن العبارة
ويحتسب اعادة الشرح له وتكراره ويبدأ بتصوير المسائل ثم يوضحها بالامثلة
وذكر الدلائل ويقتصر على تصوير المسئلة وتمثيلها لمن لم يتأهل لفهم مأخذها ودليلها
فيذكر الادلة والمأخذ لمحتملها ويبين له معاني اسرار حكمها وعللها وما
يتعلق بتلك المسئلة من فرع واصل ومن وهم فيها في حكم وتخريج ونقل بعبارة
حسنة الاداء بعيدة عن تنقص احد من العلماء ويقصد بيان ذلك الوهم
الصحيح وتعريف النقول الصحيحة ويذكر ما يشابه تلك المسئلة ويناسبها
وما يفارقها ويقاربها ويبين مأخذ الحكمين والفرق بين المسئلتين فلا
يمنع من ذلك لفظة يستحيا من ذكرها عادة اذا احتيج اليها ولم يتم التوضيح
الا بذكرها فان كانت الكناية تفيد معناها وتحصيل مقتضاها تحصيلا بينا
لم يصرح بذكرها بل يكتفي بالكناية عنها وكذلك اذا كان في المجلس من لا يليق
ذكرها بحضوره لحيائه او لجفائه فيكتفي عن تلك اللفظة بغيرها ولهذه المعا
ني واختلاف الحال ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم التصريح تارة والكناية اخرى
السابع   اذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به على الطلبة
يمتحن بها فهمهم وضبطهم لما شرح لهم فمن ظهر له استحكام فهمه له بتكرار الا
صابة في جوابه شكره ومن لا يفهم تلطف في اعادته له والمعنى بطرح المسائل ان
الطالب ربما استحيا من قوله لم افهم اما لرفع كلفة الاعادة على الشيخ او لضيق
الوقت او حياء من الحاضرين او لئلا تتأخر قراءتهم بسببه ولذلك قيل لا ينبغي
للشيخ ان يقول للطالب هل فهمت الا من قوله نعم ولم يفهم فان لم يأمن كذبه
لحياء او غيره فلا يسأله عن فهمه لانه ربما كذب فيقول له نعم لما قدمناه من
الاسباب بل يطرح عليه مسائل كما ذكرنا فان سئله الشيخ عن فهمه فقال

نعم

نعم فلا يطرح المسائل الا ان يستدعي الطالب ذلك لاحتمال خجله عليه
لظهور خلاف ما اجاب به وينبغي للشيخ ان يأمر الطلبة بالموافقة في الدرس
كما سيأتي ان شاء الله وباعادة الشرح بعد فراغه فيما بينهم ليثبت في اذهانهم
ويرسخ في افهامهم ولانه يحثهم على استعمال الفكر ومؤاخذة النفس بطلب
التحقيق   الثامن ان يطالب الطلبة في بعض الاوقات باعادة المحفوظات
ويمتحن ضبطهم لما قدم لهم من القواعد المهمة والمسائل الغريبة ويختبرهم
بمسائل تنبني على اصل قرره او دليل ذكره فمن رآه مصيبا في الجواب ولم يخف
عليه شدة الاعجاب شكره واثنى عليه بين اصحابه ليبعثه واياهم على الا
جتهاد في طلب الازدياد ومن رآه مقصرا ولم يخف نفوره عنفه على قصوره وحرضه
على علو الهمة ونيل المنزلة في طلب العلم لا سيما ان كان ممن يزيده التعنيف نشا
طا والشكر انبساطا ويعيد ما يقتضي الحال اعادته ليفهمه الطالب فهما راسخا
التاسع   اذا سلك الطالب في التحصيل فوق ما يقتضيه حاله او تحمله طا
قته وخاف الشيخ ضجره اوصاه بالرفق بنفسه وذكره بقول النبي صلى الله عليه وسلم
ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ونحو ذلك مما يحمله على الاناة والاقتصاد
في الاجتهاد وكذلك اذا ظهر له منه نوع سآمة او ضجر او مبادي ذلك
امره بالراحة وتخفيف الاشتغال ولا يشير على الطالب بتعلم ما لا يحتمله فهمه او
سنه ولا بكتاب يقصر ذهنه عن فهمه فان استشار الشيخ من لا يعرف حاله
في الفهم والحفظ في قراءة فن او كتاب لم يشر عليه حتى يجرب ذهنه ويعلم
حاله فان لم يحتمل الحال التأخير اشار عليه بكتاب سهل من الفن المطلوب فان
رأى ذهنه قابلا وفهمه جيدا نقله الى كتاب يليق بذهنه والا تركه وذلك لان
نقل الطالب الى ما يدل نقله اليه على جودة ذهنه يزيد به والى ما يدل على قصوره يقلل
نشاطه ولا يمكن الطالب من الاشتغال في فنين او اكثر اذا لم يضبطهما بل يقدم
الاهم فالاهم كما سنذكره ان شاء الله واذا علم او غلب على ظنه انه لا يفلح في
فن اشار عليه بتركه والانتقال الى غيره مما يرجى فيه فلاحه

Copyright © King Saud University